

نهج السعادة

[132] أهل الدنيا فبدنه مع أهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة (3) فأطفاً بضوء

قلبه ما أبصرت عيناه من حب الدنيا، فقذر حرامها وجانب شبهاها، وأضر [وأخذ خ] وا [بالحلل الصافي إلا ما لا بد له، من كسرة يشد بها صلبه، وثوب يوارى به عورته، (4) من أغلظ ما يجد _____ (3) قوله (ع): (ترفع عقله) على بناء

المجهول، أي صار عقله أرفع من عقولهم. أو أرفع من أن ينظر إلى الدنيا واهلها ويلتفت إليهم، ويعتني بشأنهم إلا لهدايتهم وارشادهم فبدنه مع أهل الدنيا لكونه من جنس أبدانهم في الصورة الجسدانية، وعقله وقلبه - لشدة يقينه وتفانيه في حب الله (معاين الآخرة لتخليته عن العلائق الجسمانية. (4) من للتبعيض أو البيان، والثاني هو الظاهر، واسناد الابصار إلى الحب على المجاز. أو نفترض المصدر بمعنى اسم المفعول. أو أن الكلمة: (حب) بكسر الحاء، قال في القاموس: الحب - بالكسر -: المحبوب، والجمع أحباب. وقوله (ع): (فقذر حرامها) أي عده قدراً نجساً يجب اجتنابه، أو كرهه يقال: (قذرت الشيء وتقذرت واستقذرت) - من باب علم وتفعل واستفعل -: كرهته. وقوله (ع): (وجانب شبهاها) أي المشتبهات بالحرام من جهة

الشبهة الموضوعية واختلاط الأمور الخارجية كأموال الظلمة، فيكون ارتكابه مكروهاً على المشهور، أو المشتبهات بالحرام من جهة الشبهة الحكمية وعدم وضوح حكمها في الشريعة من جهة فقدان الدليل أو اجماله أو تعارضه، فيكون اجتنابه مستحباً على المشهور، ولعله (ع) لذلك غير السياق، فقال في الأول: (فقذر) وفي الثاني: (وجانب) قوله (ع): (وأضر) أما على بناء المعلوم أو المجهول وعلى الأول فهو كناية من الترك وعدم الاعتناء، وعلى الثاني

فالمعنى: أن يعد نفسه متضررة به، أو يتضرر به لعلو حاله بالحلال الصافي من الشبهة، فكيف بالحرام والشبهة. هذا ملخص ما أفاده المجلسي الوجيه. والكسرة: القطعة من الشيء المكسور، والجمع: الكسر والكسرات والكسرات.